

## ٨- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم ٩/١/٢٠٤١

### | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة - 00:00:00  
الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس موافق  
للتاسع من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - 00:00:20

درسنا في كتاب فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن لفضيلة الشيخ العلامة  
عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى هذا كتاب الجليل القدر. المليء الفوائد. قسمه المؤلف الى ثلاثة اقسام - 00:00:40  
قسم يتعلق بالعقائد وقسم يتعلق بالأخلاق وقسم يتعلق بالاحكام من القرآن الكريم. القسم الاول يتعلق بالعقائد والتوحيد وهذا من  
معنا جعله الشيخ في ما يتعلق اسماء الله الحسنى واورد عددا من اسماء الله الحسنى وبين معانيها ودلائلها ومتصلاتها - 00:01:10  
ثم بعد ذلك انتقل الى شيء من صفات الله ايضا اسماء الله وصفاته كالعلو والنزول وغير ذلك ثم انتقل الى ما يتعلق اصول الایمان  
الكلي الایمان باليوم الآخر والایمان بالله. والایمان بالملائكة الایمان - 00:01:50

للرسل والكتب المنزلة ثم ركز على قضية الایمان الان بتوحيد الالهية انه من وان الرسل والكتب انزل الكتب انزلت الرسل ارسلت لاجل  
تحقيق تحقیق الایمان بتوحيد الالهية وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:02:26  
وبين الدلة والبراهين الدالة على هذا التوحيد. الان ينتقل الى النوع الثاني او القسم الثاني ويتعلق بالاداب والأخلاق. ذكر عددا من  
الاداب والأخلاق وفصل فيها يقول الشيخ رحمه الله القرآن الكريم كتاب تعليم وارشاد - 00:02:59  
وكتاب تربية على اكمال الاخلاق. واحسن الاداب. واسمي الاوصاف. وحث عليها بكل وسيلة وجزر عن ظدها. لا يوجد خلق كريم كامل.  
والا تجد ان القرآن دل عليه ولا ادب حميد الا وقد دعا اليه. والأخلاق الكاملة والاداب السامية - 00:03:29

تجعل صاحبها مستقيما ظاهره وباطنه على الاستقامة. وسلوك طريق الفلاح وعلو مكانة المتخليق باخلاق القرآن وادابه. لا  
يمتنى فيه من له ادنى مسكن. مسكت من عقل - 00:04:33  
لان العقل من اكبر الشواهد على حسن ما جاء به الشرع يقول الشيخ رحمه الله بعد ما ذكر ان القرآن دل على احسن الاخلاق واسماء

الاوصف واحسن الاداب قال القرآن يتبه دائما اولي العقول والالباب. ويوجه الخطاب اليهم. لانهم اكملوا الناس - 00:04:52  
عقلا ومن كان اكمل الناس عقلا كان هو اكملهم خلقا وادبا ثم بدأ يفصل الشيخ رحمه الله باجل الاحراق التي يدعوا اليها القرآن الكريم  
وساق عددا من هذه الاحراق فبدأ خلق الاحراق الذي عليه مدار قبول العمل - 00:05:21  
الاخلاص والذراوة والعودة الى الله اما الاخلاص فهو من اهم الامور التي يحتاج اليها كل انسان. اذا لم يكن عملك خالص بوجهه ولم ترد  
بذلك وجه الله فلا قبول لعملك. واصبح سعيك مردودا - 00:05:53

و عملك غير مقبول. فالاخلاص عليه مدار قبول العمل. وما امرؤا الا اعبدوا الله مخلصين له الدين. فمن انفع واجل الاخلاق والاداب هو الاخلاص ان يكون عملك خالصا لله وحده لا شريك له. القرآن حث على الاخلاص. في - 00:06:20

والافعال والاحوال. وامر بالاخلاص في ايات عديدة فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. واثنى على المخلصين. والمنبيين ايضا واحبر انهم هم المنتفعون بالآيات. فالانابة هي معناها العودة الى الله. والانكسار - 00:06:50

والاعتراف بضعف الانسان وقوه الله. الانابة انجذاب القلب واقباله التام على الله ينبع ويرجع ويتب ويفعل الى الله عز وجل لا الى غيره. ويتحقق الاخلاص تحقق هذه الانابة اذا كانت خالصة لله. فالانابة والاخلاص لا يفترقان - 00:07:18

وكل انسان لا بد ان يكون منينا الى ربه عائدا لربه مقبلا على ربه مخلصا من عمله لله والانابة بين الله وبين العبد وبين ربه. في 00:07:48

القيام ب العبودية منينا مخلصا. وفي معاملتي للخلق والقيام بحقوقهم - 00:08:22

ولا يستقيم القلب الا اذا كان العبد منينا مخلصا. فإذا كان منينا مقبلا الى ربه مخلصا عمله لله صلح القلب واستقام. استقام استقام الى الصراط المستقيم وتواطأ الظاهر مع الباطن. وسهلت عليه الاعمال لان قلبه مقبل - 00:08:54

في قوة الانابة والاخلاص يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه وانبئوا الى ربكم. وقال منبيين اليه وقال ان في ذلك لایة لكل عبد وقال 00:09:20

الى الله عز وجل وحده لا شريك له. وتلاحظ كلها متعلقة بالرب. يقول انبيوا الى ربكم ما قال انبيوا الى اي او الى اي شيء انبيوا الى ربكم. منبيين اليه وحده لا شريك له. لكل عبد - 00:09:40

الى رب و جاء بقلب منيب. اذا الانابة لله وهي اقبال العبد التام الى على ربها. والانابة تكون مع الاخلاص. قال الله سبحانه وتعالى وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. كيف تعود الى ربك وانت غير مخلص؟ وانت غير مخلص. الا لله الدين خالص - 00:10:10

و قال سبحانه وتعالى في وصف المؤمنين يبتغون فضلا من من الله ورضوانا. وقال لا خير في من اجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. هذا - 00:10:30

يفعل ذلك طلبا لما عند الله سبحانه وتعالى. فالمخلص لله قد علق قلبه باكمل ما تعلقت به القلوب من رضوان الله وطلب توابه. وعمل على هذا المقصود الاعلى فهانت عليه المشقات - 00:10:50

وسهلت عليه النفقات وسمحت نفسه باداء الحقوق كاملة موفرة وعلم انه قد تعوض عما فقده افضل الاعوام والزل الاثواب وخير الغنائم وايضا من ثمرات الاخلاص انه يمكنه باتا من قصد - 00:11:20

قراءة الناس يعني يرائي الناس ويعمل لاجلهم. وطلب محمدتهم ان يحمدوه الهرب من دمهم حتى لا يذموه. هذا كله ينافي الاخلاص والعمل لاجلهم والوقوف عند رضاهم وسخطهم والتقييد باراداتهم ومرادهم. وهذا هو الحرية - 00:11:50

الصحيحة ان لا يكون القلب متقيدا ان لا يكون القلب متعلقا باحد من الخلائق. هذا هو الاخلاص. ان تكون عبدا لله ان تكون عبدا لله لا الى غيره هذا معنى الاخلاص والانابة ان تكون عبدا لله ان تقدم اعمالك لله وان - 00:12:29

تعرف ان الله هو الذي فرض عليك الامر. ان الله هو الذي امرك بذلك. لا غير الله سبحانه وتعالى. فإذا صرفت شيئا ولو قليلا مما هو من خصائص الله لمخلوق من المخلوقات هذا هو الشرك بعينه. الاخلاص مضاده الشرك - 00:12:49

من ثمرات الاخلاص ايها الاخوة من ثمرات الاخلاص من العمل القليل من المخلص يعادل الاعمال الكثيرة من غيره وان اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا خالصا من قلبه. خالصا - 00:13:39

ان يخلاص عمله لرب العالمين. خالصا من قلبه. وان احد السبعة الذين يوجههم الله في ظله. يوم لا ظل الا ظله. رجال تحبابا في الله. هذا الاخلاص اجتمع عليه وتفرق عليه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. وان المخلص - 00:14:09

يصرف الله عن السوء والفحشاء. كما صرف عن نبيه يوسف عليه السلام كذلك نصرف عنهم السوء والفحشاء. انه من المخلصين والمخلصين. بالكسر والفتح. مخلص هو فاخلصه الله. وانت اذا اخلصت عملك لله اخلصك الله له وجعلك من اولئك من اولئك - 00:14:09

من ثمرات الاخلاص ان المخلص اذا عمل مع الناس احسانا قوليا او فعليا او ماليا او غيره لم يبالي في جزائهم ولا شكرهم لانه عامل الله ولا ينتظر من الناس ان يشكروه او يثنوا عليه - [00:14:37](#)

او يمدحوه وانما يقدم هذا لله. قولا او فعلا او مالا او صدقة يرد بذلك وجه الله والدار الاخرة. ولذلك الله اثني على عباده فقال انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فمدار قبول الاعمال ايها الاخوة - [00:14:57](#)

على الاخلاص. الشيخ رحمه الله لما رتب كتابه حقيقة رتبه ترتيبا جميلا. لما عن العقيدة وقرر قرر هذا هذا يعني العقيدة الصحيحة وقرر هذا المذهب وحث عليه بين كيف يعني وجه القرآن الى العقيدة الصحيحة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والایمان باصول - [00:15:27](#)

باصول الایمان وتحقيق التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وقرر ذلك تقريرا حسنا جميلا انتقل الى ان هذا لا لا يمكن ان يتحقق الا اذا اذاب العبد ورجع الى ربه واقبل عليه واخذ عمه لله - [00:15:57](#) لا قيمة لها اذا لم يوجد الاخلاص. العمل الصالح لا قيمة له اذا لم يوجد الاخلاص فيه هو الخلق الذي امر الله به والادب الذي ينتفع العبد به. ومع الاخلاص - [00:16:26](#)

اقبال العبد الى ربه والانابة اليه. الان ينتقل الشيخ ايضا الى خلق وادب حتى القرآن عليه. وهو في الحقيقة من اعمال القلوب. كما ان الاخلاص من من اعمال القلوب ويتمثل في العقيدة والعمل الصالح والتوكيل والعمل الصالح كذلك التوكيل - [00:16:46](#) من اعمال القلوب ويتمثل في تقرير التوحيد والعمل الصالح. يقول الشيخ رحمه الله التوكيل على الله والاستعاة بالله خلق جليل يضطر اليه العبد في امور كلها الامور الدينية والامور الدنيوية. يقول لانه وان كان الله قد اعطى العبد قدرة وارادة - [00:17:16](#) تقع به افعاله. العبد له قدرة وله ارادة. وله افعال اختيارية يستطيع ان يفعل او لا يفعل ولم يجبره الله على شيء فانه لا حول ولا قوة الا به. انت اعطيك الله القدرة على الفعل. اقام - [00:17:46](#)

ايتم الزكاة فعل الخيرات. ولكن ما تستطيع ان تفعلها الا بعد ان تتوكل على رب العالمين وتفوز امرك امرك اليه وتعرف انه لا حول لك ولا قوة الا بالله. فإذا اعتمد القلب اعتمادا كليا قويا على ربه - [00:18:08](#)

تحصيل وتمكيل ما يريد فعله من امور الدين والدنيا ووثق بان الله هو المعين وان الله هو موفق وان الله هو الذي ييسر الامور وان الله هو الذي يفتح له باب الخير ويغلق عنه - [00:18:28](#) ابواب الشر وانه سبحانه وتعالى تتضاعف قوته بتضاعف توكله على ربه لا تقل قوة وایمانا بربه وتعلقا بربه. التوكيل الحقيقي يطرد عن العبد الكسل ويوجب له النشاط التام. فإذا توكل على ربه فتح الله عليه ابواب الخير. وازال عنه ابواب - [00:18:48](#) وبالكسر والشر. والعبد لا يتضاعب اي شيء من الامور اذا كان متوكلا على ربه. ولا يستقبل لا تنقل الامور. ولا يستثقل اي عمل اذا توكلت على الله بان تصوم اعانك الله. اذا توكلت على - [00:19:18](#)

بان تقوم اعانك الله على القيام. اذا توكلت على الله بان تحافظ على الصلوات الخمس اعانك الله. التوكيل امر مهم يحصل به مطلوب الانسان. لا يتوكل على نفسه ولا يعتمد على اعماله وقوته ونشاطه - [00:19:38](#)

فكرة وانما يفوض امره الى الله. التوكيل تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى اذا لم يتوكل العبد على ربه ويفوض امره الى الله ستصبح ارادته ضعيفة. ستصبح عمله ضعيف يضيع يسوء الظن بالله. يسيء الظن بالله. فإذا توكل على الله - [00:19:58](#) زال ذلك كله. التوكيل على الله عباده. التوكيل على الله من اعمال القلوب التي امر الله بها. الله امر بالتوكيل ووعد المتوكلين الكفاية وحصول المطلوب واحذر انه يحبهم وانه لا يتم الدين الا به. ولا تتم الامور الا بالتوكيل على الله - [00:20:28](#)

وانك تقرأ القرآن ستتجد ايات التوكيل كثيرة جدا. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فاعبدوا وتوكلوا عليه قل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت على الله توكلنا ومن يتوكل على الله فهو حسبي اياك نعبد - [00:20:58](#)

واياك نستعين كل ذلك من التوكيل على الله. التوكيل للبد ان نعرف انه تفويض الامر الى الله. تفويض الامر الى الله بجلب المنافع اليك. ودفع الشرور عنك لا يدفع الشرور الا الله ولا يجعل الخير الا الله. فتوكل على الله واعتمد عليه. وفوض امرك الى الله.

يقول الشيخ رحمة الله - 00:21:18

التوكل فوائد عظيمة. اولا لا يتم الایمان الا بالتوكل على الله. لا تعتمد الاسباب تترك التوكل لا تأخذ بالاسباب وتترك التوكل. لا تتم القوال والايرادات الا بالتوكل. من توكل على الله كفاه. فاذا وعد الله عبده بالكافية اذا توكل عليه علم ان ما يحصل من الامور الدينية والدنيا - 00:21:48

واحوال الرزق بالتوكل اعظم بكثير مما يحصل اذا حصل انقطع قلب العبد عن ربه. التوكل على الله اكبر سبب لتسهيل الامور. وتكاملها دفع الموانع. التوكل على الله. يذكر ان المتوكلا على الله قد علم انه اعتمد وتوكل - 00:22:18

اعتمد في توكله واسند اموره الى الله عز وجل. ففوض امره كله لله وعرف انه فقير محتاج رب وهو في ملك الله وتحت تصرفه وتديبره. وان المدبر له هو الله - 00:22:48

فاذا علم انه قد دخل في حكم الله وان المتصرف والمدبر له هو الله قوي توكله على ربه. وعلم انه في في حراسة له وان الله هو الذي يبعثه ويعينه ويسدده - 00:23:08

المتوكلا الله يظهر فقره الى الله. ويعلم ان الله هو الغني التام المتوكلا على الله يظهر ضعفه امام القوي العزيز سبحانه وتعالى. فانت انت فقير لولا ان الله يعني اغناك ولو لا ان الله سبحانه وتعالى - 00:23:28

اعطاك وجعلك غنيا. فحقيقة التوكل هو ومن اهم الامور والتوكلا عبادة ولن يستطيع الانسان ان يعمل اي عمل الا بعد ان يعينه الله وانت تقرأ في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد واياك نستعين - 00:23:58

فلا تعبدوا الله الا بالاستعانة بالله عز وجل. لا يمكن ان تتحقق اي عبادة ولو قلت الا بعد ما يعينك الله سبحانه وتعالى اذا لم يكن للعبد عون فاول ما يجني عليه اجتهاده. يقول الشيخ من الاخلاق التي امر بها الاسلام وامر بها - 00:24:28

القرآن النصيحة النصيحة ولذلك وصف الانبياء بانهم ينصحون اقوامهم وانصح لكم وانا لكم ناصح عليم. ونبينا من خيرة الناصحين الذين نصحوا قومهم يخبر الله سبحانه وتعالى ان الدين كله نصيحة. يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين كله نصيحة - 00:24:50

الدين النصيحة. الدين النصيحة. وابرار ان النصيحة طريقة الانبياء كما نصحوا اقوامهم والنصيحة هي اخلاص اخلاق الانسان في دعوته في في توجيهه في تأديبه في تعليمه. هذه النصيحة. نصيحة ان تخلص - 00:25:20

تريد ما عند الله؟ تريد ان يكون طريقتك وتوجيهك يكون لله لله. النصيحة مثل ما ذكرنا للرسول للمؤمنين وائتمتهم وعامتهم فلا يبقى احد الا ويتوجه له النصيحة - 00:25:50

نصيحة لعامة المسلمين وخاصة لهم. النصيحة معناها انك تحب الخير. لهم وتكره الشر لهم وتسعى في بحسب قدرتك فيما هو في مصلحتهم. فتعلم الجاهل ترشد المنحرف تذكرة الغافل تعظ المعرض هذه هي النصيحة تدعوا الى سبيل ربكم بالحكمة وموعظة حسنة تجاذب التي هي احسن - 00:26:20

تسلك طريق الخير في اصلاح المسلمين. وتسعى في تأليف ما بينهم. ترشدهم الى احسن الاخلاق والاعمال هذه هي النصيحة. هذه النصيحة وله فوائد كما ذكر الشيخ. ان الدين لا يتم الا بها. الله عز وجل قال - 00:26:50

في سورة العصر ان الانسان لفي خسر ثم استثنى قال الا الذين امنوا وحققوا الایمان وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق اي بالدين والشرع. وتواصوا بالصبر عليه. فيوصي بعضهم بعضا. هذه هي النصيحة. النصيحة لا يتم - 00:27:10

الدين الا بها. الناصح لله ولرسوله الناصح يكون ناصحا لله لا لاجل امور الدنيا. ولا يبتغي بذلك. ولذلك الانبياء يقولون الواحد منهم يقول ان اجري الا على الله لا على احد من البشر. واني ناصح لكم. الناصح في عبادته - 00:27:30

في كل وقت ويشعر اذا اخلص نصيحته ان الناس يقبلون منه الناصح تيسير اموره في نصيحة. يصدق في اموره ويسعى في نفع المسلمين فيعيشه الله سبحانه وتعالى. اذا كان قصده النصيحة فانه فانه - 00:28:04

يعني يوفق ويكون سعيه مقبولا ويتم اجره عند الله. ولذلك الله اخبر اخبر سبحانه وتعالى جل جلاله اخبر سبحانه وتعالى ان

الانسان اذا صدق في نيته ونصح وتوجه فان الله - 00:28:39

لا يقبل منه عمله وان لم وان لم يباشره. وضد النصح غش المسلمين. ان تغش المسلمين في دينهم ودنياهم. وهذا من اشنع الخصال القبيحة. كيف تغش اخاك المسلم اذا لم تناصح له فقد غشنته. هذا الخلق الكريم حث القرآن عليه. ووجه - 00:29:26

لمين ؟ الى ان يتناصحوا وان يتعاونوا على البر والتقوى. والا يخون بعضهم هذا هو الخلق الذي ذكره الشيخ ثم ذكر بعده خلق الصدق يقول الشيخ الصدق يكون في الاقوال والافعال. وفي جميع الاحوال امر الله - 00:29:56

الصدق ومدح الصادقين. واخبر ان الصدق ينفع اهله. في الدنيا والآخرة. ولذلك الذي خلفوا عن قبول توبتهم وتخلعوا عن غزوة تبوك ما نفعهم الا الصدق. قال الله عز وجل يا ايها الذين - 00:30:29

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. واثنى الله عز وجل على الصادقين. وقال والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. قال فلو صدقوا الله لكان خير لهم. وقال الله سبحانه وتعالى في يوم القيمة هذا يوم - 00:30:49

ينفع الصادقين صدق. الصدق يهدي الى البر. والصدق يهدي الى كل خير والصادق حبيب الى الله. حبيب الى عباد الله. يحبه الله ويحبه المؤمنون الصدق فوائد له فوائد عظيمة اولا امثال امر الله. ثانيا حصول الاجر والثواب العظيم والمغفرة. الصادق ينتفع - 00:31:09

بصدقه في الدنيا والآخرة. الصادق يدعى الى البر والى والبر يدعو يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرجي الصدق حتى يكتب عند الله عند الله صديقا. ومن عرف تحريره للصدق رفع الله مقامه - 00:31:47

ورفع شأنه وعظمته عند الناس واحبه الناس واثنوا عليه. وفي جميع المقامات الدينية والدينوية الصادق له مقام. الصادق مقبول قوله في تعليمه في فتواه في ارشاده في قوله في حديثه مع الناس يحبونه الناس ويثقون فيه. له مكانة عندهم - 00:32:07

هو مقام يثقون الناس في اقواله واخباره. اما اذا كان يكذب في اخباره يكذب في تعليمه يكذب في فتواه يكذب في ارشاده الناس لا يقبلون منه. ولا يكون له مقام ولا ثقة عندهم. بل يسقط اشد السقوط امامهم - 00:32:37

فالصدق خلق كما مر معنا امر القرآن به. قال الشيخ ومن الاخلاق الشجاعة. الشجاعة خلق عظيم امر الله به ايات جهاد كلها شجاعة. واثنى الله على على على اهل الجهاد - 00:32:57

اخبر انه طريق الرسل وسادات الخلق ونهى عن ضده وهو الجبن والفشل والخوف الجهد جهاد الدعوة. الجهاد جهاد النفس. الجهاد الجهاد في سبيل الله سلاح كل هذى من أنواع الجهاد الخلق الجليل يكون غريزة مع العبد ويتقوى - 00:33:27

موجبات الايمان القوي المؤمن القوي. خير واحب عند الله من المؤمن الضعيف. قوة مطلوبة الشجاعة في قوة القلب وثباته وطمأنينته. الشجاعة في مواجهة الناس. الشجاعة في مواجهة المصائب والبلايا. كيف تواجهه - 00:33:57

المصيبة وتواجه الفتنة بشجاعة الايمان وقوته. القرآن دعا الى الشجاعة ودعا الى كل وسيلة يعين عليه ونهى عن الخوف من الناس. قال فلا تخافوهن وخافون. لا تخشن لا تخشون الناس - 00:34:17

ولا تخشوم واحشوني. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. زادهم ايمانا و قالوا الله ونعم الوكيل. ازدادوا قوة و ايمانا و توكلوا على ربهم اخبر الله ان المؤمن شجاع بقوة ايمانه. شجاع - 00:34:37

وقوة ايمانه المؤمن كما انه تصيبه البلايا والفتنة والمحن ويعلم فان عدوه ولكنه يرجو عند الله ما لا يرجو هذا العدو. وكلما تأمل الانسان هذا الخلق وصبره صبرا جيدا وعرف احواله وصفاته دفعوا ذلك الى ان يكون قويا عزيزا في الطاعات - 00:35:07

لا يضعف تجده يقوم ويصل الي ما مكتبه الله من الصلاة بقوة وشجاعة تجده يتصدق بقوة شجاعة ولا يخاف الفقر تجده يحج ولا يقول ولا يخاف من الفقر او الضعف او الزحام او التعب - 00:35:37

بل يبذل جهده الصيام يصوم في ايام الصيف ولا يخشى من الجوع ولا من العطش ولا من التعب. الشجاعة الايمان شجاعة الطاعة شجاعة الجسد شجاعة القلب. كل هذه من الشجاعة. والشجاعة لها فوائد كما ذكر الشيخ - 00:35:57

الشجاعة تنزل المعونة من الله والسكنينة كلما كان الانسان عنده قوة الايمان والشجاعة الشجاعة يتمكن كان صاحبها من ارشاد الخلق

ونفعهم والدخول معهم بفوة ولا يكون ضعيفا جبانا بل عنده الحكمة والموعظة الحسنة - 00:36:17

الجبان يفوته ذلك كله. الشجاعة تنجي العبد من كثير من الشدائدين. وتوجب له السكينة. اذا مرت به المصائب والنوايب يقابلها بما يحب عند الله من الصبر والثبات واحتساب الاجر. اما الجبان - 00:36:37

ذلك كله. من الاخلاق التي يذكرها الشيخ رحمة الله. الصبر يقول الصبر هو اساس الدين. كما جاء في الحديث الصبر منزلة الصبر من الدين كمنزلة الرأس من الجسد اذا قطع الرأس من الجسد ما ينفع الجسد. اذا ذهب الصبر ما ينفع الدين يضعف اذا لم يوجد صبر - 00:36:57

والشجاعة مرتبطة ارتباطا شديدا. الصبر خلق جميل الصبر هو حبس النفس على ما تكره. وعلى خلاف مرادها. طلبا لما عند الله. تجد بعض الناس عنده صبر على الطاعات. ليس عنده صبر على دفع الاموال والصدقات. ليس عنده صبر على - 00:37:27

مصابيح ليس عنده صبر على ان يكف نفسه عن اعمال السوء عن السينات عن الوقوع في المحرمات. بل الواجب عليه ان يصبر ويبتعد عن المحرمات ويصبر والصبر انواعه ثلاثة. الصبر على الطاعات. يصبر على الصيام في طول النهار. يصبر على - 00:37:56  
قيام الليل يصبر على تلاوة القرآن يصبر على الدعوة يصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الطاعات ويصبر عن المنكرات والمحرمات. يصبر نفسه ويصرف نفسه عن المحرمات والمنكرات. فاذا علم ان هذا - 00:38:26

ومنكر وقد نهى الله عنه ابتعد عنه وصبر. كذلك الصبر على البليا والمصابيح. اذا نزلت به صبر واظهر صبر الله سبحانه وتعالى ذكر الصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى القدر المؤلمة - 00:38:46

وهي وهي الامور الثلاثة التي ذكرناها الصبر كف النفس عن المعاصي الصبر تحمل الطاعات والجهاد فيها الصبر المصابيح اذا نزلت بالعبد ان يقابلها بالرضا والشكر والحمد لله على ما قدر ويعلم ان ما اصابها لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن ليصيبه. كل هذه - 00:39:06

على العبد الصبر اثنى الله على الصابرين. واخبر ان لهم المنازل العالية وان اجرهم لا تحد بحد. انما ما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يقول الامام الاوزاعي رحمة الله يقول يكال لا يكال - 00:39:36

وانما يغفر غرفة. انما يوفى الصابرون اجرهم. قال يغفر غرفة. لا يكال ولا يوزن وانما يغفر غرفة لا تتحقق الطاعات. ولا يبتعد المسلم عن الاخلاق السيئة والاعمال الفاسدة الا بالصبر. الصبر منزلته عظيمة. قال الشيخ ايضا من الاخلاق العلم. العلم والتعلم - 00:39:56

تعلم العلوم النافعة. ولا سيما علم ما انزل الله. ما انزل الله على رسوله. مما جاء في القرآن والسنة الذي يجمع كل علم نافع. والله عز وجل امر بسؤال اهل العلم والتعلم - 00:40:26

الى العلم والتعلم والتعليم. والعلم يقصر التعبير عن وصفه وعن الكلام عليه وبيان منزلته. العلم هو القول والفعل والعمل. العلم لا يصح العمل الا بالعلم. ولا يصح القول والدعوة الى الله الا بالعلم - 00:40:46

حكمة اذا لم يكن انسان عنده علم لا يعرف انت لا تستطيع ان يتبع الله. العلم نور في الصدور حياة العلم يعرف العبد ربها. يعرف فاعلما انه لا الله الا هو. العلم يعرف العبد ما امر - 00:41:14

الله به وما نهاه عنه. بالعلم يعرف الحلال والحرام والطيب والخبيث. ولا يميز اهلا الجنة واهل النار. ولا يميز بين اهل الحق واهل الباطل فاقد بذلك كله لا - 00:41:34

لا يعرف فرق بين الجاهلين والعالم. ولذلك اشد ما اصيب به الناس الجهل. الجهل. اوقع الناس في الحرام. واقع الناس في البدع. واقع الناس في تحريف كلام اوقع الناس في سلوك العقائد الفاسدة. كل ذلك بسبب الجهل. فمن - 00:41:54

العلم هو ميراث الانبياء والرسل. العلم ميراث الانبياء والرسل. من اخذ بهذا العلم اخذ بحظ عظيم والا سيكون مع الجهلة الظالمين او كالبهائم لا يدري ماذا يصنع ولا يدري ماذا يفعل - 00:42:24

العلم النافع هو علم قال الله قال رسوله. يتعلم ما ينفعه في دينه ودنياه يتعلم امور الشريعة. يتعلم كيف يتبع الله عز وجل. واذا تعلم

العلم الشرعي فلا مانع ان يتعلم العلوم الدينية. التي تساعده على طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:42:44](#)  
ذكر الشيخ رحمة الله ايضا من الاخلاق التوسط في الامور والاعتدال والاقتصاد. يقول هذا خلق جليل دل القرآن عليه يقول الامر بالعدل والقسط في ايات كثيرة. يعتدل الانسان ويقصد واقسط - [00:43:14](#)  
ان الله يحب المفسدين. يتوسط ويعدل في اموره. يتوسط في امور الایمان. الایمان بالانبياء الایمان الطاعة حقوق من غير غلو او جفاء. في حق الانبياء في عبادة ربه في حقوق العامة والخاصة - [00:43:40](#)  
لا غلو ولا جفاء بل يكون متوسطا. وهذا الامر الذي دعا القرآن اليه وحث عليه ان العبد يكون معتدلا في اموره. لا يحرم الا ما حرمه الله. ولا يحل الا ما احله الله - [00:44:00](#)

سبحانه وتعالى ويستقيم فيه ويتوسط الغلو مصيبة. ما اضل الناس واهلكهم الا غلو. اهلك كمن كان قبلنا الغلو الغلو في الطاعات الغلو في العبادات الغلو في الاعتقاد كل ذلك يعني جعل الناس يهلكون بسبب الغلو او الجفاء بتدرك ما امر الله به. فالله عز وجل امر - [00:44:20](#)

باتتوسط والاعتدال حتى في النفقات قال لا تبذل. لا تدع يدك مغلولة دنيا ولا تبسطها. كن متوسطا الذين اذا انفقوا لم يشرعوا ولم يقتلوا وكان بين ذلك طواما. فالتوسط في النفقة مع الابناء. النفقة على نفسك - [00:44:50](#)  
زوجك على ابنائك النفقة عن البهائم. كل ذلك المطلوب التوسط الاعتدال. الاعتدال مطلوب المقتضى هو الذي يعتقد في تعامله في عباداته في نفقاته لا يندم العاقل انا الاقتصاد والتوسط. الاسراف ظياع الاسراف ظياع والتقتيل ظياع. لا تكون مشرفا في النفس - [00:45:10](#)

لا تكون مشرفا في العبادات تصبح كالمنبت لا ارضي انقطع ولا ظهرها ترك اه اعتدال مطلوب. الاعتدال مطلوب. يقول من الاخلاق الحسنة التي امر الله الاحسان والعفو. الاحسان الى الناس والعفو عما عن يسيء اليك. تغفو - [00:45:45](#)  
تعفو وتحسن. الاحسان الى الخلق. والله يحب المحسنين. ويجزئهم الحسنى على احسانهم. والعافية عن الناس والله يحب المحسنين. فيحسن ويعفو. الاحسان كتبه الله على كل شيء. حتى على البهائم تحسن اذا ارادك احدكم ان يذبح يحسن الذبحة ويحسن القتلة والاحسان اعانت المحتاجين - [00:46:15](#)

الاحسان ان تحسن الاحسان ايها الاخوة والاخوات حقيقة خلق عظيم جدا. كيف تحسن عبادتك مع ربك الله يحب المحسنين. كيف تحسن تعاملك مع الناس؟ كيف كيف تقضي حوائج الناس بالاحسان؟ وبذل وبذل - [00:46:45](#)  
للجهاد والشفاعة بذل الاموال الاحسان المالي الاحسان في النفس الناس يحتاجون اليك الاحسان حتى في في الهدايا والهبات للاغنياء والفقراة والاقارب الاحسان عفو ان تحسن اذا اعفوت عن من اخطأ واساء اليك وان تغض عن زلاتهم. الاحسان - [00:47:05](#)  
اموره كثيرة ولا يحد بحد معين. احسان مجالاته كثيرة كل الشريعة احسان. وكل ما تفعله احسان. الاحسان له ثمرات عظيمة ايها الاخوة. اولا ان الله يحب المحسنين ان الله يجازيهم باكمل الجزاء الذين احسنوا الحسنى. هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان. الاحسان من اكبر - [00:47:35](#)

والاسباب محبة الله للعبد وثناء الله عليه. الاحسان يدخل على العبد سرور القلب وراحة وطمأنينة. الاحسان يترب عليه العفو. يعفو اذا كان محسنا الى الناس دائمًا فانه يعفو عنهم ويسامحهم التعامل مع الناس بالخلق - [00:48:05](#)  
هو الاحسان. الاحسان مجاله واسع. يقول الشيخ حسن الخلق. حسن الخلق من اعظم الامور التي امر الله بها. حسن الخلق من اعظم الامور التي امر الله بها نفق الشرع والعقل على حسن الخلق. وان الله عز وجل اثنى على نبيه قال وانك لعلى خلق عظيم - [00:48:35](#)  
وقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. تأمر بالعرف وتأمر بالمعروف تتصح تعرض على الجاهلين تأمر بالخير تعفو عن الناس هذا هو الخلق هذا حسن الخلق الصبر والحلم سعة العقل من فوائد حسن الخلق ان صاحب - [00:49:05](#)  
الخلق الحسن مستريح القلب مطمئن النفس. قد وطن نفسه على ما يصيبه من الناس من الاذى وقد وطن نفسه ايضا على ا يصل اليهم بكل مقدوره. وقد تمك من ارضاء الكبير والصغير والناظير. ولذلك الله سبحانه وتعالى - [00:49:35](#)

انا قال في وصف محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن فيما رحمة من الله لن تنهوا. لو كنت فظاً لو ولو كنت فظاً مريض القلب لن تطلبوا من حولك. ولكنك صاحب خلق. ولذلك التفوا حولك. الرحمة خلق. خلق - 00:49:55

حسن امر الاسلام به. الرحمة رأفة القلب. الرحمة رحمة الخلق. الرحمة زوال القسوة والرحمة زوال الغلظة. الرحمة من احسن الاخلاق. قال قال الله عز وجل في رسوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فرأفته صلى الله عليه وسلم ورحمته لا يقاربه - 00:50:15

فيها احد من الخلق هو الرحيم الرؤوف بامته. صلى الله عليه وسلم. الرحمة معاملة الخلق باحسن الاخلاق. الرحمة لا تنافي قوة القلب. وصبره. الرحمة يجعل الانسان من اشجع الناس واقواهم. قوة في القلب صبر حلم شجاعة كلها من الرحمة. رحمة القلب ان - 00:50:45

تشفق على الاخرين وان تنصح وان تبذل الاحسان الرحمة خلق جميل. امر الاسلام به. الرحمة من صفات الله عز وجل. فهو الرحيم الرحمن جل جلاله الرحمة خلق وتربية. ان ان تربى ابناءك وتربى من تحتك ومن طلابك - 00:51:15 تربىهم التربية الحسنة هذا رحمة منك. رحمة منك بهم. الرحمة عبادة لله سبحانه وتعالى طيب الى هنا ينتهي الشيخ رحمه الله عن ذكر ما يتعلق بالاخلاق الحميدة نلاحظ ان الشيخ رحمه الله ذكر مجموعة من الاخلاق التي يحتاج اليها العبد في حياته دل عليه القرآن - 00:51:43

اخلاق حسنة اخلاق جميلة منها الاخلاص الانابة التوكل على الله والاستعانة به النصيحة كلها من الاخلاق الصدق الشجاعة الصبر العلم والتعلم التوسط في الامور الاحسان والعفو حسن الخلق بشكل عام الرحمة كلها من الاخلاق. طيب فيما ذكرناه بركة وخير نسأل الله ان ينفعنا بما - 00:52:13

ذكرناه بقى عندنا القسم الثالث من الكتاب ويتعلق بالاحكام الاحكام والعبادات والمعاملات والمواريث والانكحة وغير ذلك من الاحكام التي دل عليها القرآن وارشد اليها. هذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله. في لقاء قادم اسأل الله - 00:52:53 ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:13